

الدرس 21 DH - كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعید الکملي

سعید الکملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب النوم عن الصلاة. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله -

00:00:03

حدثني يحيى عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من خيبر اسرع حتى اذا انا من اخر الليل عرس وقال لبلال اكلأ لنا الصبح ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكلأ بلال ما قدر له -

00:00:25

ثم استند الى راحلته وهو مقابل الفجر. فغلبته عيناه فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من الركب حتى ضربته الشمس ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلال يا رسول الله اخذ بنفسك الذي اخذ بنفسك -

00:00:45

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا فيبعثوا رواحلهم واقتادوا شيئا ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأقام الصلاة

00:01:05

فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح. ثم قال حين قضى الصلاة من نسي الصلاة فليصلها إذا ذكر -

00:01:25

فان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه اقم الصلاة لذكري قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن شهاب وهو محمد المسلم ابن عبيدة الله ابن عبد الله بنى شهاب الزهرى المتوفى سنة اربع وعشرين ومئة. نعم -

00:01:52

اسعدكم بخير؟ هو سعيد بن المسيب بن حزم بن ابي وهب ابن عمرو القرشى المخزومي واسم ابيه فيه لغتان المسيب بالكسر

والمسىب بالفتح. والكسر لغة اهل المدينة فتح لغة اهل العراق -

آآ سعيد بن المسيب هو آآ احد اعلام اهل المدينة بل علمهم بلا منازع وهو شيخ اهل المدينة في زمانه وهو سيد التابعين في زمانه وحده حزن صاحبى هو سعيد بن المسيب بن حزم جده حزن صاحبى اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغير اسمه فابى فابقى الله عليهم -

00:02:16

بعدما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغير اسمه له وقد روى البخاري في صحيحه عن سعيد بن المسيب عن ابيه ان اباه وهو يقصد حزنا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك؟ قال حزن ف قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت سهل؟ فقال -

00:02:44

لا اغير اسما سماانيه ابي. وفي رواية خارج الصحيح قال لا السهل يمتهن ويوطى قال سعيد ابن المسيب فما زالت الحزونة فيما بعد الحزونة هذه غلظ في في في الخلق الحزن هذا -

00:03:07

ما غلظ من الارض يسمى حزنا مقابله السهل من الارض استعاروا هذا للخلق فاذا كان في الانسان آآ عسر في خلقه وفيه غلظ قيل فيه حزنة. فقال ابن المسيب فما زالت الحزونة فيما بعد. يعني لما رد جده -

00:03:24

باراكا اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعيد المسيب هذا كان واسع العلم كثير الرواية يحكى عن نفسه يقول ما احد اعلم بقضاء اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعيد المسيب هذا كان واسع العلم كثير الرواية يحكى عن نفسه يقول ما احد اعلم

00:03:46

وكان يفتى واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احياء. وذكر عند عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما فقال عبد الله بن عمر هو والله احد المفتين. وقال علي بن المدين لا اعلم احدا من التابعين اوسع رواية من سعيد ابن المسيب -

00:04:05

هو عندي اجل التابعين وكان الى كثرة علمه وسعة روایته كثیر العبادة. فقد روى انه حج اربعين مرة وكان لا يدركه الاذان الا
وهو في المسجد وكان كان عمر بن عبدالعزيز رحمه الله يعظمه - [00:04:25](#)

ولا يقضى بقضاء الا بعد استشارة. وارسل اليه مرة انسانا فجاء ذلك الانسان بسعید المسبب فقال عمر اخطأ الرسول انما اردنا ان
يسألك وانت في مجلسك. من غير ان يحركك ولا ان يزعجك الى اتيانا - [00:04:48](#)

وكان سعید المسبب رحمة الله مزورا عنبني مروان. كان له عطاء من بيت المال بضعة بضع وثلاثون الفا. فكان اذا اليها ليأخذها قال
حتى يحكم الله بيني وبينبني مروان - [00:05:06](#)

وقدم مرة عبد الملك بن مروان وكان خليفة قدم المدينة فاراد ان ينام في وقت القائلة فامتنع منه النوم فقال ل حاجبه اذهب الى
المسجد وانظر هل ترى احدا من حداثنا فذهب الحاجب فلم ير فوجد سعید بن المسبب في حلقة فقام في موضع بحيث يراه
سعید بن المسبب واشار - [00:05:22](#)

واليه فلم يتحرك سعید. فظن الحاجب انه لم يفطر لاشارتة اتاه حتى دنا منه وغمزه وقال له الم ترنی اشير اليه فقال له سعید
بن سعید ما حاجتك؟ فقال اجب امير المؤمنین. قال ارسلك الي - [00:05:49](#)

قال لا ولكن قال انظر هل تجد احدا في المسجد احدا من حداثنا؟ ولم ارى احدا اهيا منك فقال سعید اذهب وقل لامير المؤمنین لست
من حداثه فذهب الحاجب وهو يقول ما ارى هذا الشیخ الا مجنونا - [00:06:08](#)

فلما اخبر بذلك عبد الملك بن مروان قال ذاك سعید بن المسبب فدعه وجاء مرة عبد الملك بن مروان ليحج فلما حج وذهب الى
المدينة وقف على باب المسجد فاذا سعید بن المسبب في حلقة - [00:06:26](#)

فارسل انسانا وقال له قل لسعید اريد ان اكلمك ولا تحركه فذهب الرسول الى سعید المسبب فقال له امير المؤمنین بالباب يريد ان
يكلمك فقال سعید للرسول ليس لامير المؤمنین اليه حاجة - [00:06:42](#)

وليس لي حاجة الى امير المؤمنین. وان حاجته الى لغير قضية فذهب الرسول فاخبر عبد الملك بذلك فقال له عبد الملك اذهب وقل
له انما اريد ان اكلمه ولا تحركه فرجع الرسول الى سعید فقاله ما امره به امير المؤمنین فرد عليه مثل رده الاول. فقال الرسول والله
لولا انه - [00:07:01](#)

تقدیم الى فيک ما رجعت اليه الا برأسک امير واقول لك امير المؤمنین بالباب يريد ان يكلمك وتقول له مثل هذه المقالة فقال سعید
المسبب ان كان يريد ان يصنع بي خيرا فهو لك - [00:07:29](#)

وان كان يريد ان يصنع بي غير ذلك فلا احل حبوتي حتى يقضي ما هو قاض فرجع الرسول فاخبر عبد الملك بذلك فقال ذاك ابو
محمد رحم الله ابا محمد ابی الا صلاة - [00:07:46](#)

ولما خرج عبدالله بن الزبیر رضی الله عنهمما على المروانیین واستبد بالحجاز ارسل آآ جابر بن الاسود الزهري امیرا على المدينة. فاخذ
جابر البيعة لعبد الله بن الزبیر وامتنع سعید من المبايعة قال حتى يجتمع الناس. فضربه اصواتا فبلغ ذلك عبدالله بن الزبیر فقال له ما
- [00:08:00](#)

لك ولسعید دعه ولما صفا بعد ذلك لعبد الملك بن مروان الجو قتل عبد الله بن الزبیر وتفرق شیعته اه وکان ولی عهده بعده اخوه
اخاه آآ عبد العزیز بن مروان ثم مات عبد العزیز فاراد عبد الملك ان يعقد البيعة لابنیه من بعده الولید بن عبد - [00:08:27](#)

الملك وسليمان ابن عبد الملك فارسل باليبيعة الى الامصار وكان الامیر على المدينة يومئذ آآ هشام بن اسماعیل المخزومی فاراد ان
يأخذ البيعة کان في سائر الامصار فابی سعد المسبب وقال حتى انظر - [00:08:54](#)

فضربه هشام ستین سوطا وطاف به في تبان من شعر ثم ارسل يخبر عبد الملك بن مروان بما صنع وکان في المجلس قبیصة ابن
ذؤیب متى تقدم لنا الكلام على قبیصة ابن ذؤیب - [00:09:15](#)

قبیصة ابن ذؤیب هذا هو الذي ادخل الزهري على عبد الملك بن مروان تذکرتم الان فقال قبیصة ابن ذئب لعبد الملك ابن مروان يا
امیر المؤمنین یفتات عليك هشام بمثل هذا - [00:09:36](#)

يضرب سعيد بن المسيب ويطوف به. والله لا يكون سعيد الج ولا امحل منه حين يضرب وسعيد لو لم يبأىع ما كان يكون منه ليس سعيد من يخاف فتقه ولا غائته عن الاسلام واهله. وانه لمن اهل السنة والجماعة. فاكتب اليه في ذلك يا امير المؤمنين. فكتب -

00:09:50

عبدالملك بن مروان الى اسماعيل الى هشام بن اسماعيل يقول له والله لسعيد بن المسيب كان احوج ان تصل رحمه من ان تضرره فكان سعيد رحمة الله يقول الله بيني وبين من ظلمني. واذا نظر الى عضديه وراء اثار الضرب قال اللهم انصرني من هشام -

00:10:13

وقصته في تزويج ابنته معروفة طريقة ابن ابي وداعه هذا كان احد تلاميذه فغاب عن مجلسه اياما فلما رجع سأله سعيد بن المسيب قال له اين غبت فقال يا ابا محمد -

00:10:33

ماتت زوجتي ولا يعني ولم اجد من يليها لم يكن لها من يليها الا انا. فلما دفنتها جئت فقال سعيد انت رجل يعني كنت ذا امرأة ولا يصلح ان تبكي عزبا فقال ابن ابي وداعه ومن يزوجني ولا املك الا ثلاثة دراهم فقال -

00:10:50

انا سعيد انا قال بلى فسكت سعيد فسكت فظن ابن ابي وداعه ان المسألة يعني كلام مضى انتهى الدرس وكان ابن ابي وداعه صائما رجع الى بيته اذن المغرب ذهب لصلاة المغرب ثم عاد ولم يكن له في في في بيته من الطعام -

00:11:10

يخطر عليه الا قصة فيها شيء من خbiz يابس مبلول يعني شيء يصيغه به قال فوضع القصعة في ظل سراج او قده فإذا بالباب يطرق قلت من؟ قال سعيد. قال فوق في بالي كل سعيد اعرفه. الا سعيد بن المسيب. لانه ما رؤي -

00:11:31

منذ كذا وكذا من السنين الا بين بيته والمسجد لا يزور احدا قال ففتحت الباب فإذا سعيد بن سيد واذا بنته من خلفه قائمة في طوله فقال اني كرهت ان تبكي الليلة من غير اهلك وهذه زوجتك فدفعها في البيت واغلق الباب وممضى. قال فسقطت البنت من الحياة -

00:11:56

قال فعمدت الى القصعة فخفتها هادي عروسة تدخل في يومين فيها التفترت ديار الخبز جالس قال دفعتها في الظل ورميت الجيران فطلوا فاطلوا من فوق الجدار وقالوا ما شأنك؟ فقال بنت سعيد بن المسيب عندي -

00:12:19

فذهبوا الى امه فاخبروها فجاءت فقلت لابنها وجهك من وجهي حرام ان مسستها او قربتها قبل ان ازيتها ثلاثة ايام قال فلما مضت الثالث دخلت بها فإذا هي من اجمل النساء ورائعهن لحق الزوج واعلمهن بامر الدين فمكث عندها اسبوعا -

00:12:39

فلما انقضى週末 ذهب الى مجلس سعيد بن المسيب فما كلمه سعيد حتى انقض المجلس فلما ذهب الناس وبقي سعيد وابن ابي وداعه قال سعيد كيف حال ذلك الانسان؟ فقال ابن ابي وداعه على ما يسرك يا ابا محمد -

00:12:59

ولما مرض مرضه الذي مات فيه كان من جملة من عاده احد تلاميذه وهو نافع ابن جبير فاغمي عليه اغماءة فقال نافع وجهوه يعني الى يا قبلة فاستيقظ سعيد فلما رأى فراشه قد حرك وجهي -

00:13:19

قال من امركم ان توجهوا فراشي؟ فسكتوا فقال انافع قالوا نعم. فقال له لئن لم ينفعني اني كنت على القبلة. لئن لم اكن على القبلة لا ينفعكم توجيه فراشي -

00:13:39

ثم مات رحمه الله وذلك سنة اربعين وهي السنة التي قلنا لكم تسمى سنة الفقهاء. نعم عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من خير اسرى. هذا -

00:13:55

مرسل لان سعيد بن المسيبي قلت لكم تابعي وقد تقدم الكلام على المرسل فذكرنا لكم تعريفه وذكرنا لكم من يحتاج به ومن لا يحتاج فلا معنى لاعادة ذلك الكلام هنا -

00:14:16

لكن هنا آآ حقيقة نتكلم منها على مراسيم سعيد. مراسيل سعيد بن المسيب لها حقيقة ليست لغيره او ليست لغيرها ليست لغير تلك المراسيم. ذلك انه يحتاج بها من لا يحتاج بالمرسل -

00:14:30

نحن قلنا لكم للعربي رحمة الله يقول واحتاج مالك كذا النعمان وتابعوهما به ودانوا. ورده جماهر النقاد زاد السيوطي في الفيته قولا اخر لي الحنابلة انه ايضا يحتاجون بالمرسل. وسائل من لم يحتاجوا من لم يحتاج بالمرسل -

00:14:50

يحتاجون بمراسيل سعيد بن المسيب. لماذا؟ قالوا لأنها فنتشت وتتبعت فوجدت مسندة من اوجه صحيحة قال يحيى ابن معين
مراسيل سعيد بن المسيب صحاح وقال الامام احمد مرسلات سعيد صحاح لا تجد اصح من مرسلاته - [00:15:09](#)
وقال الحاكم تتبع مراسيد تبتعد مراسيل سعيد المسيب فوجدت متصلة باسانيد صحيحة. لكن هذا القول رده الخطيب البغدادي
رحمه الله في كتابه الفقيه والمتفقه قال ذكر يقول الخطيب البغدادي ذكر بعض الفقهاء - [00:15:32](#)
ان مراسيل ابن سعيد ابن المسيب تتبع فوجدت مسندة من طرق صحيحة ولذلك يحتاج بها الشافعي قال وهذا القول ليس بشيء
لان من مراسيل سعيد ما لم يوجد من وجه متصل البتة - [00:15:51](#)
لا من طريقة ولا من غير طريقة ولذلك قال الخطيب والذي يقتضيه مذهب الشافعي. ان لمراسيل لمراسيل سعيد اه مزية في الترجيح
فقط ذلك لأن اكثراها تتبع فوجد متصلة. وهذا وان كان مرسلا فقد رواه وان كان مرسلا فقد رواه متصلة مسلم. وابو داود الترمذى
وغيرهم عن - [00:16:14](#)

سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من خيبر قفل معناها رجع
تقول العرب افلا يقفلوا قفولا اذا رجع لا يكون القفول الا - [00:16:43](#)
الرجوع هذا يشكل عليه ان العرب تسمى القافلة تطلق القافلة على العبر التي تنشئ السفر هي انشأت السفر هي خرجت الان يقولون
خرجت قافلة الحجاج لا انا يلاه خرجت من الباب. يقولون خرجت قافلة وهي ليست قافلة حتى توقف حتى تعود - [00:16:59](#)
وهذا المذهب انما يسمون العيرة المنطلقة يسمونها قافلة تفاؤلا انها تقضى حاجتها وتعود سالمة وهذا مذهب المذاهب العربي معروف
انهم يسمون الشيء بالشيء تفاؤلا. فالعرب مثلا الصحراء تسمى الصحراء المهلكة - [00:17:21](#)
تسميتها مفازة وهي مهلكة لكن تسميتها مفازة تفاؤلا بان من دخلها سيقطعها ويفوز بالنجاة منها والعرب ايضا تسمى اللديفة تسميه
سلیما من لدغته عقرب او لدغته حية تسميه العرب سلیما تفاؤلا بانه يسلم من سم ما لدغه - [00:17:43](#)
والعرب تسمى المسحور مطربا يكنون بالطبع عن السحر تفاؤلا بانه يسلم من شر السحر والمغاربة لهم حظ من ذلك فانهم يسمون
النار يسمونها وانما العافية السلامة منها العافية السلامة من النار وليس العافية النار. هم - [00:18:06](#)
ولكنهم يعني يسمونها العافية تفاؤلا بان من مسته يبرا منها ان شاء الله. ويسمون المقبرة يسمونها روضة تفاؤلا بان تلك الحفر رياض
من رياض الجنة. نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من خيبر اسرى. خيبر - [00:18:28](#)
هذه مدينة كبيرة آآ كان فيها حصون وقلاع كثيرة ذكر اه صاحب معجم البلدان رحمة الله ياقوت الحموي انها كانت فيها سبع
حصون تم هو قال وحصن آآ حصن ناعم - [00:18:53](#)

وعنه قتل مسعود بن مسلمة رضي الله عنه القت اليهود عليه رحا من حجر فسقطت عليه فقتلته وحسن الشق وحصن السالم
وحصن النطة وحصن آآ الوطيط وحصن الكتبية اه هذه الحصون ما زال بعضها قائما الى الان - [00:19:20](#)
وخيبر كانت تعد بادية الحجاز لكثرة ما فيها من المزارع والبساتين. حتى انهم قال اه مرة حسان ابن ثابت رضي الله عنه
يفخر بقدرته على القصائد يقول فان - [00:19:48](#)
ومن يهدي القصائد نحونا كمستبدع تمرا الى ارض خيبرة فانا ومن يهدي القصائد نحونا كمستبضع تمرا الى ارض خيبر. الذي يتخذ
بضاعة يربى ان يبيعها في سوق خيبر بفضاعته التمر. هذا لا - [00:20:06](#)
بضاعته في خيبر لان خيبر موضع التمر فكذلك حسان رضي الله عنه هو هو خيبر الشعر الذي يهدي اليه القصائد كمستودع تمرا الى
ارض خيبرة. وخابر الان محافظة من محافظات المدينة المنورة هي تقع - [00:20:27](#)
ما زالت موجودة الى الان تقع في شمال المدينة في طريق السائر الى تبوك تبعد بنحو مائة وسبعين كيلومترا عن المدينة في منورة
وغزوة خيبر كانت في السنة السابعة على الصحيح في سفر في محرم او سفر من السنة السابعة آآ سببها ان - [00:20:45](#)
صلى الله عليه وسلم لما اجلى يهودبني النضير نزل بعض زعمائهم في خيبر آآ وشرعوا يؤلبون على النبي صلى الله عليه وسلم
واتفقوا مع بعض العرب على غزو المدينة فكانت غزوة الخندق التي كفى الله شرعا - [00:21:08](#)

ثم بعد ان صالح النبي صلى الله عليه وسلم قريشا في الحديبية تفرغ ليهود خيبر. فقصدهم في محرم او سفر من السنة وفي طريقهم الى خيبر كان عامر بن الاكوع رضي الله عنه يرتجز ويقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا - 00:21:29
صلينا ونحن عن فضلك ما استغنينا فانزلنا سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقيانا فسمعه الرسول صلى الله عليه وسلم فقال غفر الله له .
فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لو متعتننا به يا رسول الله وذلك انه جرت العادة - 00:21:50
ان من دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمغفرة قبيل غزوة ذلك امارة على انه يستشهد فيها ولما وردوا خيبر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للناس قفوا - 00:22:07

ثم قال اللهم رب السماوات السبع وما اطللن ورب الاراضين السبع وما اقللن ورب شياطين وما اضللت ورب الرياح وما ذرين فانا
نسائلك خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها. وننعواذ بك من شر هذه - 00:22:23
قرية وشر اهلها وشر ما فيها. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك عند دخول كل قرية ثم صلوا الصبح وآتا آه سهولة
خيبر ففوجئ اليهود وقد خرجوا الى مزارعهم. فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحوا محمد والخميس - 00:22:43
محمد والخميس الجيش يسمى خميسا لانه مؤلف من خمسة اقسام. الرأس والقلب والجناحان والساقي. فقالوا محمد
والخميس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر. خربت خيبر. انا اذا - 00:23:09
بساحة قوم فساء صباح المندرين وشرع رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح حصن خيبر حصنا حتى فتح سائر حصونها
فكان من اول الحصون التي فتحت حصن ناعم ثم حصن الشق ثم فتحت سائر الحصون - 00:23:27
الى ان بقي من تلك الحصون حصن السالم وحصن الوطيط وهما اخر حصون خيبر فتحا وكان من امنع الحصون فحاصر الرسول
صلى الله عليه وسلم تلك الحصون واشتد الحصار بدا عشرة ليلة - 00:23:46

وفي يوم من ايام الحصار خرج رجل يهودي يقال له مرحبا اليهودي خرج يرتجز ويدعوا للمبارزة ويقول قد علمت خيبر اني ابو
شакي السلاح بطل مجريب. اطعن احيانا وحينما اضرب اذا الليوثر اقبلت تحرب. ان حمای للحمى لا يقرب - 00:24:05
يحجم عن صولتي المجريب هل من مبارز فاجابه كعب بن مالك رضي الله عنه بقوله قد علمت خيبر اني كعب وانني متى تشب الحرب
جارها وانني متى تشب الحرب ماض على الهول جريء صلب. مع حسام كالحقيقة عصب. بكم ماض ليس فيه عتب وندكم -
00:24:28

حتى يذل الصعب فخرج اليه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يرتجز ويقول انا الذي سمعتني امي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة
وفيه بالصاع كيل السندرة فضرب رأس مرحبا فقتله - 00:24:53
وطال الحصار على اهل خيبر ولما اشتد عليهم الحصار وعلموا ان لا ملجأ لهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله ان يسلموا له
خيبر وان لا وان لا يقتلهم وان يجعلهم عن خيبر فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما نزل - 00:25:10
على ذلك طلبو من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم بخيبر وان اقتسموا معه اه يعني محصولها لأنهم اعلم بعماراتها ممن كان مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل ذلك على انه متى ما شاء - 00:25:32

اخرجهم منها فقبلوا و لما وضعت الحرب اوزارها تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجته ام المؤمنين صفية بنت حبيبي بن
اخطب في هذه الغزوة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كانت وقعت في الاسر فاطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعل - 00:25:52

يعني وجعل عتقها صداقها ويزعم اهل السير انها لما كانت تحت زوجها وهو كنانة ابن الريبع ابن ابي الحقيق كانت نائمة يوما فرأت
فيما يرى النائم ان القمر وقع من السماء فسقط في حجرها - 00:26:18

فلما استيقظت ذكرت ذلك لرسول الله لزوجها كنانة ابن الريبع فلطمها لطمة خضر منها عينها وقال لها تمنين ملك الحجاز محمد
فيذكرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وان اثر اللطمة باق في وجهها - 00:26:37
ثم قلت لكم لما وضعت الحرب اوزارها اهدت مرأة يهودية تلك التي آآ اسمها آآ زينب بنت الحارثة زوجة سلام ابن مشكل اهدت

لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مشوية وجعلت فيها سما - [00:26:58](#)
وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بعض اصحابه فلما اكل واكلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفوا فانها اخبرتني انها مسمومة ثم قال للمرأة ما حملك على ما صنعت - [00:27:23](#)

قالت ان كنت نبيا لم يضرك وان كنت ملكا ارحت الناس منك. وكان من مات من تلك الاكلة بشر بن البراء بن معروف فقتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلها - [00:27:39](#)

وبشرا ولما فتحت خير جاء الحجاج بن عطاء رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد اسلم ولم تعلم قريش باسلامه فقال له يا رسول الله ان لي مال متفرق عن التجار في قريش - [00:27:55](#)

فهل تاذن لي ام اذهب لاجمع عملي فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الحجاج بن عطاء يا رسول الله انه لابد لي ان اقول يعني ما فيه مس بجناب النبي صلى الله عليه وسلم. فقاله النبي صلى الله عليه وسلم قل - [00:28:11](#)

قال فخرجت حتى اتيت الثنية البيضاء فإذا ناس من قريش يتسمعون الاخبار وقد بلغهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى خيرفهم يتحسسون الاخبار ويسألون الركبان فلما رأوني قالوا هذا الحجاج بن عطاء ولم يكن بلغ - [00:28:32](#)

خبر اسلامه فقالوا عنده والله الخبر. فقالوا يا ابا محمد قد بلغنا ان القاطع يقصدون النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغنا ان القاطع ذهب الى خير فهل عندك من خبر؟ قال نعم وعندي ما يسركم - [00:28:52](#)

قال فالتفتوا بجنبي ناقتي وهم يقولون ايه يا ابا محمد؟ ايه هي يا حجاج يذكرها النحات عرفتهم هادي الفرق بين ايه وايه وان شاء الله في موقع فيقولون ايه يا حجاج - [00:29:11](#)

قال لقد هزم محمد هزيمة لم تسمعوا بمثلها قط. وقتل اصحابه قتلا قتلا. لم تسمعوا بمثل واسر محمد اسرا. وقالت اليهود لا نقتله بل نبعث به الى مكة فيقتلونه بين اظهرهم بما كان اصعب من - [00:29:27](#)

قال فذهبوا يصيرون ويقولون هذا محمد قد اسر ما تنتظرون ما تنظرون الا ان يدخل عليكم اسيرا فقتلونه بين اظهركم بما اصاب من رجالكم قال فقلت لهم اجمعوا لي ما لي فان ما لي متفرق في الغرماء هنا عند تجار مكة فاجمعوا لي ما لي فاني اريد ان الحق - [00:29:47](#)

بخيرة فاصيب من فل محمد واصحابه قبل ان يسبقني التجار الى ما هنالك. قال فجمعوا لي ما لي كاحث جمع سمعت به قال فبلغ ذلك العباس بن عبدالمطلب فعكر وجعل لا يستطيع ان يقوم - [00:30:08](#)

ثم اتى الحجاج كالمرأة الولهاء الشكلى قال العباس للحجاج بن عيطة ما هذا؟ ما يا حجاج؟ ما هذا الخبر الذي جئت به فقال حجاج يا ابا الفضل اعندي موضع لما اسر به اليك؟ قال نعم - [00:30:27](#)

قال فواعده في موضع خال ثم لقيه فقال يا ابا الفضل اكتم عني ثلاثة ايام ثم قل ما شئت فاني اخاف الطلب فقال قل والله لقد تركت ابن اخيك عروسا على بنت ملكهم - [00:30:46](#)

والله لقد افتح حصن خير وامتثلت عليه اموالها وهي الان له ولاصحابه ما تقول يا حجة؟ قال هو والله ما اقوله فامسك لا تحدث بذلك ثلاثة ايام. وقد اسلمت وما جئت الا لاجمع عملي. فاما مضت الثلاث وقل ما شئت - [00:31:04](#)

فاما مضت الثلاث ليس احسن فيها به تعطر واخذ عصاه وذهب وطار بمكة وطار بالکعبه فرأه الملا من قريش فقالوا يا ابا الفضل هذا والله التجلد لحر المصيبة وقال لهم - [00:31:27](#)

لا والله الذي حلفتم به ان مهمنا ترك عروسا على بنت ملكهم ولقد افتح حصن خير ولقد صارت له لاصحابه فقالوا من حدثك بهذا؟ قال الذي حدثكم بما حدثكم به؟ ولقد جاء مسلما وما صنع ذلك الا ليجمع ما له - [00:31:48](#)

ولقد ذهب ليكون مع محمد واصحابه فقالوا والله لانت عندنا اصدق وابر من الحجاج والى عدو الله لو ادركناه لكان لنا معه شأن ومما قيل من الاشعار في غزوة خير ما قال كعب بن مالك رضي الله عنه - [00:32:07](#)

ولقد نزلنا خيرا وفروعه ونحن ننزلنا خيرا وفروعه بكل فتى عالي الاشاعر مذودي جواد لدى الغایات لا واهن القوى جريء على

الاعداء في كل مشهد عظيم رماد القدر في كل شتوة ضروب بنسل المشرفي المهند يرى القتل مدوا - 00:32:28

اصاب شهادة من الله يرجوها وفروا باحمد يذود ويحمي عن ذمار محمد ويدفع عنه باللسان وباليد الى اخر ما قال رحمة والله نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من خير اسرى - 00:32:52

اسرى اي صار ليلا حين رجع من خير اسرى يسرى اسراء ومنهم ذلك قول الله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا ويقال ايضا في هذا المعنى سرا يسرى - 00:33:09

ترى فاسراه وسراها هنا بمعنى واسرا على وزن فافعل وسرى على وزنه فاعل وهنا افعال انت موافقة في المعنى لفعل افعال هذه تأتي لمعاني في لغة العرب جمعها الحسن بن زيد رحمة الله في توشيحه للامية بن ما لك لاميته في التصريف - 00:33:27

يقول في معاني افعالها بافعال استغن او طاوع مجرد للإزاله والوجدان قد حصل وقد يوافقها هي وقد يوافق مفتوحا ومنكسرا ثالثياً كواعي والمرء قد نمل. اعين وكثير وسير عن رضانا به ولبلوغ كام اعفتر - 00:33:52

ابلا واعدين به واطلقن وقس ونقلنا غيرها من هذه قبل معاني افعال هذه منها كما ذكرنا موافقة فعل ما معنى موافقة فعل ان المعنى الذي يؤديه افعل يؤديه فعل ضرب له مثلا وقال كوعا - 00:34:11

فيقال وعى واوعى واسقى وسقى واصاب واصاب واسرى وسرى كل ذلك يوافق فيه افعل معنى فعل اسرى قالوا السير بالليل هذا اسرى معناها سار ليلا السير ليلا اذا احتج اليه - 00:34:32

آآ كانوا اغتنام برودة او فر من آآ لهيب النهار فهذا لا بأس به والاولى نوم اول الليل اذا كان لابد من السير ليلا ان يعني الاولى نوم اول الليل - 00:34:56

المسير اخره لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابو داود وعليكم بالدلجة الدلجة هي اخر الليل وعليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ثم من اراد ان يسافر ليلا فلا ينبغي ان ان يسافر وحده - 00:35:15

وليكن في رفقة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما لو يعلم الناس ما اعلم ما سار راكب بليل وحده - 00:35:38

نعم حتى اذا كان من اخر الليل عرس عرس يعرس تعريسا التعريس هو النزول للراحة لكن قال يعني هنا النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من خير وسرى سار الليل - 00:35:52

لما يعني وصل اخر الليل نزل للراحة وهذا هو التعريس قال خليل ابن احمد تراهيد شيخ سيبويه وشيخ مدرسة البصرة في النحو قال التعريف هو النزول اخر الليل لا يكون التعريف الا هذا - 00:36:11

وقال غيره من اهل اللغة التعريس هو النزول للراحة في ليل كان او في نهار ولعل هذا هو الاظهر ويشهد له ما رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها في حديث الافك الطويل وفيه - 00:36:33

فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش وهم معرضون بنحر الظهيرة قالت وهم معرضون وليسوا بليل نعم ومن نزل للتعريف فعليه ان يتذكّر جانب الطريق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الذي في الصحيح - 00:36:48

اذا عرست بالليل فجنبوا او فاجتنبوا الطريق فانها مأوى الهوام بالليل نعم حتى اذا كان من اخر الليل عرس وقال لبلال اكلا لنا الصبح بلال صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤذنه - 00:37:13

الحبشي احد السابقين الاولين احد من هانت عليه نفسه في الله واحد من اوذى في الله اذى شدیدا اه شهد بدر رضي الله عنه وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:37

روى احمد في مسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اول من اظهر اسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار بن ياسر وامه سمية وصهيب - 00:37:55

وبلال والمقداد فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعنه ابي طالب واما ابو بكر فمنعه الله بقومه. واما سائرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم اذراع الحديد وصهروهم في الشمس - 00:38:15

فما منهم احد الا وقد واتاهم على ما يقولون الا بلال فانه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه واعطوه الولدان فكانوا يطوفون به في مكة وهو يقول احد - 00:38:37

ومر ابو بكر رضي الله عنه بامية ابن خلف وهو يعذب بلالا فقال له ابو بكر اما تتقى الله في هذا المسكين فقال له امية انقذه مما هو فيه فأعطاه ابو بكر عبده له كان كافرا واخذ بلالا فاعتقه - 00:38:53

ولما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بلال ان يسكن في المدينة بعد ان اظلمت منها الارجاء بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد ان يخرج منها - 00:39:13

فابى ابو بكر رضي الله عنه ان يسعفه فقال له بلال ان كنت اشتريتني لنفسك فامسكتني وان كنت اشتريتني لله فدعني وعملي لله فتركه فاستوطن الشام الى ان مات بها رضي الله عنه - 00:39:25

سنة عشرين ولما حضرته الوفاة جعل يرجز ويقول غدا القى الاحبة محمدا وحزبه فتصح امرأته وتقول وايلاه ويقول هو واوى فرحة بعض الادباء ذكر يعني طريقة يقول ابو بكر حباه الله مالا - 00:39:42

وحيث دعي اجابنا عن بلالا وواسى وقد واسى النبي بكل خير واعتق من ذخائره بلالا لو ان البحر ابغضه اعتقادا لما ابقى الله به بلالا ابو بكر حباه الله مالا - 00:40:09

وحيث دعي الى الاسلام اجابنا عن بلا لا بغير لا اه وقد واسى النبي بكل خير واعتق من ذخائره بلالا لو ان البحر ابغضه اعتقادا لو ان البحر ابغض ابا بكر رضي الله عنه - 00:40:29

لما ابقى الله به بلالا لما ابقى به ماء نعم وقال لبلال اكلأ لنا الصبح ياك لا لنا الصبح احفظه كلأه يكلأه اه كلاء وكلاء اذا حفظه ومنه قول ربنا سبحانه قل من يكلاكم بالليل والنهار من الرحمن - 00:40:49

نعم ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكان بلال ما قدر له ثم استند الى راحلته وهو مقابل الفجر. فغلبته عيناه كان ابيالا رضي الله عنه ما قدر له ولما تعب من القيام استند الى راحلته مقابل الصبح - 00:41:15

اما عانا في امتحان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يكأ لهم الصبح فغلبته عيناه نعم فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من الركب حتى ضربتهم الشمس - 00:41:38

يعني ما ايقظهم الا حر الشمس في ظهورهم هنا قد يشكل على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام انتهي طلعت الشمس ولم يوقظه الا حرها. قد يشكل على هذا ما رواه الشیخان - 00:41:54

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيني تنام ولا ينام قلبي فكيف نام هنا حتى لم يوقظه الا الشمس حديث عائشة له محامي - 00:42:11

قالوا من محامله يمكن ان يحمل على ان هذا هو الاغلب من احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا ينام قلبه انما تنام عيناه وقد يجوز ان ينام قلبه مرة مرة ومنها ما وقع في الواد - 00:42:30

وبغضهم يقول لا انما المحمل ان انما عيناه تنام ولا ينام قلبه لان الوحي لا ينقطع عن الانبياء ولو ناموا قال يابني اني ارى في المنام اني اذبحك. وكان هذا وحيا - 00:42:47

وقد كان الصحابة لا يوقظون رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام لانهم يعرفون انه يوحى اليه وان نام. فكانوا يخشون ان يوقظ اذا اوقظوه ان يقطعوا عليه وحية - 00:43:05

وليس في هذا الحديث ليس في حديث الوادي الا انه نامت عيناه عن رؤية الشمس وليس فيه ان قلبه قد نام. نعم. انسىت لما ذكرنا تكلمنا عن عن اسرى وسرى - 00:43:18

نسىت ان اذكر لكم مثلا من امثال العرب السائرة العرب تقول عند الصباح يحمد القوم السرى عند الصبا يحمد القوم السورة يحمد القوم مسیر الليل. هذا مثل تضريبه العرب للصبر على المكافدة - 00:43:32

لما في عواقبها من جميل المحامي يعني الناس تصر على المسير بالليل ويکابدون شدائده فإذا طلع النهار ونظروا رأوا ما خلفوا من

بعد عمدو مشاهم بالليل فيحodon سراهم عند الصباح يحمد القوم السرى - 00:43:52

ومثل هذا المثل قول العرب غمرات ثم ينجلين غمرات اصبر عليها غمرات ثم ينجلين وهذا قد وقعت فمسألة مثل هذه ابو عمرو بن علاء تعرفونه احد ائمة البصرة في القراءات - 00:44:13

واحد ائمته في النحو تنسب اليه قراءة مشهورة قراءة المغاربة تيقولو السيد البصري فابوه عمبل البصري آآ جاءه اليزيدي اليزيدي وهذا هو الذي يروي عنه القراءة ومن طريقه اخذ الدوري والسوسي - 00:44:33

جاءه مرة وكان اه اليزيدي مؤدب اولاد امير المؤمنين آآ يعني من اعتاد هذا يعني في الغالب هذا ينصرف عن الاشتغال بالعلم الى الاشتغال بالتدريس والتأنيب قدر مرة مجلس شيخه ابي عمرو - 00:44:50

فسمع شيئاً اشکل عليه فعارض شيخه فيه فماذا قاله ابو عمرو قال نمت وادلجم الناس تا باقي هنا تا نعستي نمت وادلجم الناس اي ساروا في الدلجة فقطعوا وبلغوا ما زلت يعني بلغوا الى مواضع لا يستشكلون ما - 00:45:12

ما زلت تستشكله انت ومثل هذا ايضا يقول الزمخشري تلك الابيات المشهورة يقول اه سهر لتنقیح العلوم الذي من لثم غانية وطول عناق وتمایلي طريا لحل عویصة اشهى من الدوكاء والعشاق - 00:45:34

الى ان يقول ابیت سهران الدجی وتبیته نوما وتبیغی بعد ذاك لحاقي فزع رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال بلاا يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك قول العلماء ان - 00:45:55

يبینوا سبب فزع رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالوا انما فزع رسول الله صلی الله علیه وسلم لما فاته من وقت الصلاة وكان رسول الله صلی الله علیه وسلم يحب ان يبلغ الغایة في عبادته لربه - 00:46:16

فلما استيقظ ورأى ان وقت الصلاة قد بات فزع ولم يكن اوحي اليه حينئذ بما يصنع من فاته وقت الصلاة وهذا هو الاظهر في فزع رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:46:31

قال بعض العلماء انما فزع رسول الله صلی الله علیه وسلم لما وجد ان بلاا لا يکلی ولا يحفظ وربما ادركهم بعض المشركين الذين غزوهم فانهم انت تعرفون القصة قصة ذلك الذي - 00:46:45

يعني هادي مشهورة لما امر النبي احد الصحابة وكانوا في منقلبهم من غزو بان يکلأ وقد تبعهم بعض مشركين فضرب ذلك الذي كان يحرس الجيش بسهم وثان وثالث الى اخره. قد نذكر ان شاء الله ان شاء الله القصة في موطن اخر - 00:47:03

فلما استيقظ النبي صلی الله علیه وسلم وما وجد احدا يکلأ وربما يدركهم المشركون يعني يكون هذا شديدا وقد يقتلون منهم مقتلة قال ابن عبد البر هذا لا معنى له - 00:47:23

وقد صدق ابن عبداللطيف رحمه الله لان هذا وقع في منقلب رسول الله صلی الله علیه وسلم من خيبر ومنقلبهم من خيبر لم يتبعهم احد فقال بلاا يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك - 00:47:36

هذا اعتذار من بلاا رضي الله عنه واقع الامر انه لم يتمثل امر رسول الله قال الرسول صلی الله علیه وسلم اكلانا الصبح واقع الامر ان بلاا لم يکلأ لكن - 00:47:52

هو يحب ان يعتذر بعدن يقبله رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك اذا كنت انت وانت رسول الله صلی الله علیه وسلم في مكانك الذي من الله - 00:48:06

قد اخذ الله بيده. اخذ الله بنفسك فنمته. فانا اولى ان يأخذ الله بنفسه هذا وقبل رسول الله صلی الله علیه وسلم عذرها هذا فيه ملحوظ كثیر من الناس يقع هو في الشيء - 00:48:20

الذی مثلا يريد ان اه ينبهه احدهم الى شيء يتذكره. يقول يا فلان ذكرني بهذا فینسى هو وینسى من طلب منه التذکير فإذا قيل له يا فلان نسيتیه قل له انت ايضا کذا انساني الذي انساك کیفاش - 00:48:41

تجاوب ترد الہضرة مزیان تقاضينا بحال بحال وهذا رسول الله صلی الله علیه وسلم يقبل العذر هذا فيه اما الحظ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الله على رسول الله - 00:49:02

تفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا يبعثوا رواحلكم وقد فعلوا وهذا استشكله العلماء مقرر عندنا في الفقه من نام عن الصلاة يجب عليه ان يصليها متى ما استيقظ - [00:49:17](#)

هذا الوقت هو وقتها فكيف يأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا بالإقتياض قال ابن وهب رحمة الله صاحب مالك هذا الامر من الرسول صلى الله عليه وسلم منسوخ - [00:49:39](#)

ما الذي نسخه ؟ نسخه قول الله تعالى واقم الصلاة لذكرى لكن هذا القول فيه نظر لأن الآية مكية وهذه القصة متى وقعت سنة السابعة من الهجرة فلا ينسخ المتقدم المتأخر - [00:49:55](#)

ثم انه لا يلتجأ الى النسخ الا اذا تعذر الجمع والجمع هنا متأتم وقالوا في اوجه الجمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم اقتادوا لانه اراد ان يصلي الجيش جميعا - [00:50:12](#)

لو لم يأمرهم بالإقتياض وامر بلاا مثلا بان يؤذن ويقيم الناس متى يعني ساروا ليلا وما استراحو الا في اخر الليل فالاذان والاقامة هذا قد لا يواظب معظم الجيش - [00:50:29](#)

قد يبقى معظم الجيش نائما فخشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعني ان ينام بعضهم والامر بالاقتياض يعم اولهم واخرهم فلا يبقى احد منهم نائما. قالوا هذه علة الاقتياض - [00:50:46](#)

يعني ليس هذا امرا مطرودا يجب ان يقاس عليه وهذا وان كان فيه وجه من النظر فالاظهر في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بالقتياض انه واد حضره فيه شيطان - [00:51:01](#)

وقد صرخ رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال هذا واد حضرنا فيه الشيطان وهذه العلة لا يقاس عليها لا يمكن لمن حصل له مثلا عرس في موضع ونام ولم يواظبه الا حر الشمس ان ان يبدل مكانه ويقول - [00:51:16](#)

هذا واد واد او هذا موضع حضرني به الشيطان لانه لا علم له بذلك ولا يصل علمه الى ما وصل اليه علم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلذلك هذه العلة لا يمكن ان يقاس عليها. واذا وقع لنا اذا نمنا في واد - [00:51:34](#)

وايقظنا حر الشمس فالواجب علينا ان نصلي وليس يجب علينا ان ننتقل. بل قال بعض العلماء لو نمنا في ذلك الوادي الذي نام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:50](#)

ووقع لنا مثل ما وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوقظنا الاحر الشمس فانه متى ما استيقظنا يجب علينا ان نصلي ولا نقول هذا الوادي فيه طيب لماذا؟ لاننا لا ندري فلذلك الشيطان بقي فيه ام غدر - [00:52:02](#)

لا علم لنا اليه ولذلك لا نترك الواجب الذي عمرت اه ذمنا يقينا به لا نتركه لعلة لا ندري هل هي باقية ام لم تبقى نكتفي بهذا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:52:18](#)

استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:52:38](#)